الشروط فيرفع ح بالالف نيابة عن الضمة كجاء الزيدان
ويقال فيه حقيقة مثنى والجمع المذكر السالم بنصب
الميم وعطفه على ما قبله فبل انهاء الكلام على المثنى ليجمعهما
في حالتي الجر والنصب للشتركهما فيهما محافظة على الاحكام
اختصار وتفننا في العبارة وهو ما دل على اكثر من اثنين
مع سلامة بناء مفرده ويشترط فيه ما اشترط في
المثنى وزيادة على ذلك ان يكون مفرده علما لمذكر عاقل
خال من تاء التانيث المغايرة لتاء عدة وبثبة علمين او
صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث قابلة لها او دالة
على التفضيل فلا يجمع هذا الجمع نحو رجل وزينب وواشق
وطلحة وسيبويه وبرقع نحوه ولا نحو حائض وسابق و
علامة وجريح وصبور وسكران واحمر فاذا توفرت
هذه الشروط فيرفع ح كل من الاسم وتلك الصفة بالواو
المضموم ما قبلها ولو تقديرا نيابة عن الضمة كجاء الزيدون
العاقلون واشار الى ذلك ما اشتركا فيه بقوله وبحرفي
وينصبان بالياء المكسور ما قبلها ولو تقديرا المفتوح
ما بعدها في الجمع وفي المثنى بالعكس نيابة عن الكسرة
والفتحة وجعلت الياء علامة لهما حملا للنصب على الجر
دون الرفع لاشتراكهما في كون كل منهما فضلة مستغنى عنه
بخلاف الرفع فانه عمدة في الكلام وانما حملوا النصب
على

على الجر لان حق الياء ان تكون للجر اذ علامته الاصلية
الكسرة وهي بعض الياء واختص المثنى في الرفع بالالف
والجمع بالواو لان المثنى اكثر دورانا في الكلام من الجمع
والالف خفيفة والواو ثقيلة بالنسبة اليها فجعلوا
الخفيف في الكثير والثقيل في القليل ليكثر في كلامهم ما
يستخفون ويقل في كلامهم ما يستثقلون قاله ابن ابان
في الفصول وحرك ما بعد علامة التثنية المزيد الرفع
فيهم اضافة او افراد فرارا من التقاء الساكنين بالمذكرة
الاصلية في ذلك وبما فتح ما قبل الياء وضم مع الالف
وفتح ما قبلها لان الالف لا يكون قبلها الا فتحة والياء
محمولة عليها وضم ما قبل الياء في الجمع ليكون ذلك دليلا
على شدة الامتزاج ويسلم من التغيير والانقلاب و
حركت نون الجمع المزيدة ايضا لرفع توهم اضافة او افراد
هربا من التقاء الساكنين وفتحت تخفيفا في اللفظ لان
ما قبلها واو او قبلها ضمة وفي الجر والنصب ياء قبلها كسرة
فلو ضمت او كسرت التقاء الساكنين لثقل اللفظ جدا
وربما كسرت بعد الياء ضرورة واعربا بالحروف طلبا
للتناسب من حيث انهما كالفرع بالنسبة للمفرد لكونهما
بزيادة عليه فالاعراب بالحروف فرع بالنسبة الى
الاعراب بالحركات ثم الاسم اذا ثنى وكان صحيحا او

Copyright © King Saud University